

البَيْانُ الْمُبْدِي
لَشَيْخِ الْقَوْلِ الْمَجْدِيِّ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ سَيِّدَانِ بْنِ سَحَابٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ

أَصْنَؤُ السَّنَفِ

البَيَانُ الْمُبْدِي لَشَيْخِ الْقَوْلِ الْمَجْدِيِّ

ترجم أهل التحقيق والأيمان

في الرد على مكفري حسن خمار

للعلامة الشيخ سَيِّدُ بْنُ سَيِّدَاتٍ

أضواء السلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين «
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين «
(أما بعد) فقد وصل إلينا أوراق لبعض بني عبد اللطيف ابن مبارك
الاحسائي فلما تأملت ما فيها من الاعتراض ، فاذا هو كلام متضمن
لأسجاع كاسجاع الكهان ، محتو على الجهل والظلم والعدوان ، وقول الزور
والبهتان ، والمجب والتيه والطفيان ، وباعتراض لا طائل تحته من الهذيار ،
والسفسطة والنمويه بلا حجة ولا برهان ، فأجبت أولاً على تلك المناظير
وعلى بعض ما في النثر مما يتعلق بإيجاب التقليد ، مما يزعمه هذا المتعق العنيد
ثم إني رأيت لبعض المناخين عن هؤلاء الصفاقة اللثام ، والجملة
الطغام ، منظومة (تمزى لعبد العزيز العاجي) هي أقوى نظاماً من نظم أولئك
المتعق المنظمين ، الحيارى المفتونين ، فأجبت عليها جواباً أنقض عليه
بعض كلامه ، وأرد عليه خطأه في نظامه ، لكن قد بقي في نفسي حزاة
من ترك بعض ما في منشورة (تمزى لعبد الله بن عبد اللطيف المبارك)
أولئك من الإعجاب بما أوردوه ولفقوه ، وسفاسط ما نعتوه وموهوه ،
مما يخالف السنة والكتاب ، ويوقع من لا معرفة لديه في الارتياب ،
فاستغنت الله على رد تلك الخرافات والمخرقة ، وما تضمنه كلامهم من
الزندقة ، وأعرضت عن كثير مما فيها مما لا طائل في الرد على قائله وناميه ،
إذ لا مصلحة في ذلك ترجع إلى منازعه ومناوئه

﴿ قال المعترض ﴾ فی جوابه ، الحائد عن طریق صوابه ، مانعه :
 فأول ما اثر به جواده ، وكبا به زناده ، ان ترك السلام الذي هو شعار
 أهل الاسلام ، فان كان في منعه السلام ، متحتمنا من عدم الاسلام ، فقد
 فعل غلطا ، وسلك شططا ، اذ لم يأذن بالحرب ، ان كان من أهل الطمن
 والضرب ، فكيف يطلب الفرع ويترك الأصل ، وما ذك الا لفرط
 الجهل ، وان كان يرى اتنا على ايمان ، فقد خالف سنة ولد عدنان ، وباء
 بالاثم والخسران ، الى آخر كلامه

﴿ فاقول وبالله الثقة والمصمة ﴾ هذا مما يدل الماقل دلي جهل هؤلاء
 الصفاقة المتسمين ، وكثافة طبع هؤلاء المتوكلين ، وعدم معرفتهم واطلاعهم
 على كلام العلماء الاعلام ، وأكابر أئمة أهل الاسلام ، أما علم هؤلاء ان
 ترك السلام ابتداء وردا دلي من أحدث حدثا حتى يتوب منه من سنة
 ولد عدنان ، الذي بهديه اهتدى المهتدون ، وبترك سنته ضل الضالون ،
 فانه صلوات الله وسلامه عليه هجر كعب بن مالك وصاحبيه وكانوا من أهل
 بدر لما تخلفوا عن الغزو معه عام تبوك والحديث بذلك في صحيح البخاري
 أفيظن هؤلاء الصفاقة اللثام ، انه عليه السلام حين هجرهم من السلام والكلام ،
 كان متحكما منهم عدم الاسلام ، فن لم يكن ذلك كذلك بل كانوا لديه من
 الافاضل الكرام ، وذوي الهيئات والاحترام ، وانه انما هجرهم عن السلام
 والكلام ، لما أحدثوا حدثا أوجب لهم التذير والتأديب والاهتضام ،
 حتى تاب الله عليهم تائبوا ، ورجعوا اليه وأنابوا ، تبين لك حينئذ من
 قال غلطا ، وسلك شططا ، وصار كالخافر من حنقه بظلمه ، وعلى نفسها
 تبجي براقش ، وكذلك لما سلم عليه عمار بن ياسر رضي الله عنه وقد خلقه

أهله بزعفران فلم يرد عليه السلام وقال « اذهب فاغسل عنك هذا » وكذلك من أعلى بنيان بيته ، ومن لبس برداً أحمر مصمتاً كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : مر على النبي ﷺ رجل عليه بردان أحمران فسلم فلم يرد النبي ﷺ عليه ، وفي الأدب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : لا تسلموا على شراب الخمر ، وفيه عن قتادة عن الحسن : ليس بينك وبين الماسق حرمة . فهذه سنة سيد ولد عدنان ، فمن أحدث حدثاً من المصيان ، وإن كان من أفاضل أهل الاسلام والأعيان ، وهذا كلام العلماء الاعلام

قال امهلب : ترك السرم سى أمن المعاصي سنة ماضية . ذكره صاحب الفتح . وأهل العلم رحمهم الله قد ذكروا هذا في كتبهم حتى ذكر بعض الحنفية إلحاق من يتعاطى خوارم المروءة بأهل المعاصي في هجرهم وترك السلام عليهم ككثرة المزاح واللهو وخش القول والجلوس في الاسواق لرؤية من يمر من النساء

فاذا تبين لك هذا وعلمت جهل هؤلاء بالسنة وبكلام أهل العلم فاعلم اننا لم نتركهم من السلام الا من أجل ما أحدثوا من الحدث في الاسلام والطمع على العلماء الاعلام ولموالاتهم أعداء الشريعة كالرافضة ونحوهم ، ولما اقترحوه واجترحوه من الاقوال والافعال الذميمة الشنيعة ، والاحداث الموبقة الوضيعة ، وعلى قول هؤلاء انه لا حرج من السلام ، الا من عدم الاسلام ، وأما من صدرت منه معصية أو أحدث حدثاً يوجب هجره وترك السلام عليه فانه لا يجوز هجره وترك السلام عليه ومن فعل ذلك عند هؤلاء فقد باء بالاثم والخسران فعلى عقولهم التباب

﴿ وأما قوله ﴾ فنعم قد وقع الانكار من الشيخ أي شيخه إبراهيم بن عبد اللطيف المبارك كسائر علماء الأمصار ، من جميع الديار ، من أهل مكة والمدينة ، منازل العلم والفضل والسكينة ، التي قال فيها المصطفى ، « ان الدير ليأرز الى الحجاز » بلا مزية ولا خفاء ، ومن أهل مصر والشام من علماء الاسلام

(فأتول) وفي هذا الكلام أيضا من الجهل وعدم البصيرة ، ما يشعر بنجس الطوية منه والسريرة ، والجهل بما عليه علماء أهل هذه الأمصار ، وبما كان يفعله أهل تلك الديار ، عند قبور الاولياء والصالحين ، من الاشراك برب العالمين ، وإقرارهم لهذا الكفر الذي ما وصل إلى ساحله كفر أبي جهل وأشياعه ، ومن إلى منهاجه من اخوانه واتباعه ، فان أهل هذه الأمصار قد شاع عن أكثرهم وذاع ، وتقطعت به الاسماع ، انهم يقصدون قبور الصالحين وكذلك المجاذيب وغيرهم ويجمعون في الموالد المحترقة المبتدعة — كقول أحمد البدوي وإبراهيم الدسوقي والرفاعي والست زينب والست نفيسة والامام الشافعي والليث بن سعد وغيرهم من المعبودين ومشهد علي والحسين وعبد القادر والكاظم وغيرهم — فيتضرعون عندها ويخشعون ويخضعون ، ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا وقت الاسحار ومنهم من يسجد لها فهم يعبدون أصحابها بدعائهم ورجائهم والاستغاثة بهم وسؤالهم النصرة والرزق والعافية وقضاء الديون وتفريج الكربات وإغاثة اللهنان ، وبذل النذور ، لجلب ما أملوه ودفع الشرور ، مع اتخاذ قبورهم أعيادا والصلاة اليها والطواف بها وتقييلها واستلامها وتغيير الحدود على ترباتها وغير ذلك من أنواع

العبادات والطلبات التي كان عليها عباد الاوثان يسألون أوثانهم ليشفعوا لهم عند ما يكمهم وهؤلاء المشركون اذا رأوا قبة من مكان بعيد ، نزلوا عن الدواب واستقبلوها بدنائهم والنحيب ، ووضعوا لها الجباه ، وقلوا الارض وكشفوا الرؤس ، وارتفعت الاصوات بالضجيج ، ورأوا انهم قد أربوا في الرجم على الحجيج ، فاستغاثوا بمن لا يبدي ولا يعيد ، ونادوه ولكن من مكان بعيد ، حتى إذا وصلوا اليه صلوا عند القبر ركعتين ، ورأوا انهم قد حازوا من الأجر كمن صلى إلى القبلتين ، فهم حول القبر ركعا وسجودا ، يبغون فضلا من الميت ورضوانا ، وقد ملأوا أكسهم خيبة وخسرانا ، فلا شيطان ما يراق هناك من المبرات ، ويرفع بالدعاء من الاصوات ، ويطلب من الميت أنواع الحاجات ، ويسأل منهم تقريج الكربات ، وإغناء ذوي الفاقات ، ومعاونة أولي الماهات والبيسات ، ثم انبثوا بعد ذلك حول القبر طائفتين ، تشبها لهم بالبيت الحرام الذي جعله الله مباركا ، رهدى للعالمين ، ثم أخذوا في التقبيل والاستلام كأنه الحجر الاسود ، وما يفعل به وفد بيت الله الحرام ، ثم عفروا عنده تلك الجباه والحدود ، التي يعلم الله انها لم تمفر كذلك بين يديه في السجود ، واستمتعوا بمخلاقهم من ذلك القبر فلم يكن لهم عند الله من خلاق ، وقربوا لذلك القرابين ، فكانت صلاتهم ونسكهم وقربانهم لغير رب العالمين ، وقد آل الامر إلى فعل أنواع المنكرات ، من بذل الترويج ثلاثة أيام من كل سنة في مولد أحمد البدوي ومشهده الذي في القاهرة ، وقد حدثني بذلك شفاها من رآه وشاهده ، يخرجن اليه الفواني جاعلين ذلك في صحائفه ولينالوا من بر كته ، وانهم محبوبون اليه زيادة على فعلهم عند قبر الست

تحقيقه ومشهد الحسين، هذا والعلماء حاضرون، والعباد شاهدون، والمردان مع الفجار المدعين الولاية والمتزين بها مجتمعون، وفي فراش واحد بلا حائل ليلا ينامون، وفي النهار معهم مختلون، ويدعون انهم لهم يربون، والعلماء والحالة هذه لا ينكرون، والعباد لله لا يفارون، مع انهم متمكنون من العبادة يعظمون ويعززون ويوقرون، وليس أحد من الكفار لهم عن فعل العبادة ما ذموا، ولا عن اظهارها جهارا دافعا، لكنهم لهذه الأفعال لا ينكرون، ولا الحق يقولون، بل كلا الفريقين يصنفون الكتب في ذلك ويعتذرون عنهم بأجوبة ليست صوابا ولا سديدة، بل هي عن الحق بعيدة، منها قولهم

﴿ تنبيه ﴾ اعلم أنه قد يعترض بعض الناس على أحمد البدوي وعلى هؤلاء المجتمعين عنده في حضرة ضريحه ويقولون اذا كان له هذا المولد العظيم والتصرف التام النافذ بعد الممات فكيف لا يتصرف في دفع أصحاب المعاصي عند حضور مولده؟ ﴿ فالجواب ﴾ من ذلك من أوجه ﴿ أحدها ﴾ انه في عناية من ربه فكل من حضر مولده من أهل العصيان وافق نزول الرحمة والفران، فقفر له وتب عليه ولو بعد حين من الزمان (الثاني) ان الغالب على حاله التبسط وجاهه عريض يسمع الخلق، ولو وافقه جميع فساق أهل الارض، كذلك كان مقفورا لهم بسببه (الثالث) انه قد خرج إلى مقام لا يكاف فيه، وهؤلاء العاملون عملهم لهم وعليهم. انتهى

(فاي ملة) صان الله ملة الاسلام لا تمنع هذه الكفرات ولا تدافعها، فاذا كان هذا حال أهل هذه الامصار، والعلماء الذين جعلتهم المعيار

في الانكار ، يشاهدون هذه الكفریات ، ولا ينكرون هذه المنكرات ، بل يفتونهم ويمتدرون عنهم بهذه الاعذار ، فيئس العلماء المقتدى بهم في الانكار ، فان كان ما يفعله هؤلاء عند ضرائح الاولياء والصالحين ، وفي الموالد المختدة المبتدعة في الدين ، فما جاء به الرسول ﷺ من دين الاسلام فلا شيء لم يفعله ساف الامة وأئمتها ؟ أجهلوا هذا الامر فلم يعلموه ، وقرر لهم هذا الدين فلم يفهموه ، وأهملوا هذا الفضل العظيم فلم يعرفوه علما وعملا ، ولم يبين لهم فيه عن المصوم بيانا مجملا أو مفصلا ، ووفق له من بعدهم من الخلف الذين يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون ، فن زعم هذا أو اعتقده فقد ظن باصحاب رسول الله ﷺ وبالتابيين ، وبالعلاء المهديين ، ظن السوء ونسبهم الى كتمان ما جاء به الرسول من الهدي والدين ، وإن كن من الشرك والبدع المحدثه في الدين ، وخلاف ما جاء به سيد المرسلين ، فلا شيء ما أنكره هؤلاء أئمة الذين أنكروا على صديق ما في كتبه من انكار التقايد ، وجملتهم القدوة في الانكار والتشديد ، فما بلغنا انهم ينكرون الا على أهل الاسلام تجريد العبادة لله رب العالمين ، وتجريد المتابعة لسيد المرسلين ، وما أهل الكفر والبدع خالفهم معهم كما قيل وسمعت

وايسر بصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
وأما قوله ﷺ «ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها»
فأقول نعم قد كان ذلك وراجع شراح السنة لهذا الحديث تعلم ما هنالك ، ولم ينتشر الاسلام والعلم والدين الامتيا ، وليس هذا وصف لازم لها لا ينفك عنها بل هو وصف عارض بحسب سكانها وانما الوصف اللازم

للحرمين الشريفين مكة والمدينة وكذلك المسجد الأقصى هو مزية الفضل
على سائر بقاع الارض ومساجدها فأما الدين والاسلام والايمان والعلم
والكفر والفسوق والمعاصي فهي أوصاف عارضة لا لازمة فقد تنتقل من
وصف الى وصف كما ينتقل الرجل بنفسه من الكفر الى الايمان والعلم
وبالعكس فلذلك تختلف باختلاف سكانها كما ذكره أهل العلم فانظر
ويل امك الى ما يفعل عند قبره عليه السلام وعند قبور أصحابه في بيع الفرقد
والى ما يفعل في بيت الله الحرام

قال الامام حسين بن غنام الاحمسي رحمه الله تعالى: وكذلك ما يفعل
الآن في الحرم المكي الشريف، زاده الله تعالى رفعة وتشريفاً، فهو يزيد
على غيره وينيف، فيفعل في تلك البقاع المطهرة المكرمة، والمواضع المعظمة
المحترمة، من الامور المحظورة المحرمة، ما يحق ان تسفح عند رؤية العيون
والاجسام، وتزال لاجله الدموع ولا تصان، وتلهب في القلب اواعيج
الاحزان، اذا أبصر الموحد ما يصدر من أوتيك الربان، من الفسوق
والضلال والمصيان وما عرى الدين فيه من الهوان، فلقد انتهكت فيه
الحرمات والحدود، وكان لاهل الباطل فيه مقام وقعود، الى أن قال
وكذلك عند قبر المحبوب، يطلبون الشفاعة لغفران الذنوب، لانه خديم
المقرب المحبوب، هذا كانوا من شره يحذرون، وإن دخل معتدا وسارق
أو غاصب مال قبر أحدهما لم يتعرض له أحد من الرجال، ولا يخشى
معاينة ولا نكال، ولا يتوصل اليه بما يكره ولا ينال، وإن تعلق جان
ولو أقل جناية بالكعبة سحب منها بالاذيال، نعم في تعظيمها مفرطون،
(واتخذوا من دون الله آلهة لهم يتصرون * لا يستطيعون نصرهم وهم

لهم جند محضرون)

ومن ذلك ما يفعل عند قبر ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها بسرف وعند قبر خديجة رضي الله عنها في المعلي ، مما لا يسوغ لمسلم أن يطلق عليه إباحة وحلا ، فضلا عن كونه يراه قرينة يدرك بها أجرا وفضلا ، من اختلاط النساء بالرجال وفعل الفواحش والمنكرات ، وارتفاع الاصوات عندهم بالدعوات ، وحصول الندبة وشدة الاستغاثات ، وعند قبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الطائف ، من الأمور التي تستش منها نفس الجاهل فكيف بالعارف ، فيقف عند قبره متضرعا مستغيثا كل مكروب وخائف ، وينادي أكثر الباعة في الأسواق ، من غير نكير ولا زاجر على الإطلاق ، ويقول بلهجة قلب واحتراق كثير من أهل الشرك والابلاس ، وذوي الفقر والافلاس ، اليوم على الله وعليك يا ابن عباس ، ويسألونه الحاجات ويسترزقون ، أأخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تنفني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون)

وأما ما يفعل عند قبره عليه الصلاة والسلام ، من الأمور المحرمة المظالم ، من تعفير الحدود ، والانحناء بالخضوع والسجود ، واتخاذ ذلك القبر عبداً ، وقد لمن عليه الصلاة والسلام فاعله وكفى بذلك زجراً ووعيداً ، ونهى عما يفعل عنده الآن غالب العلماء نهياً شديداً ، وغلوا في ذلك تغليظاً أكيدا ، فهو مما لا يحتمى ولا يذكر ، وأعظم من أن يذكر ، فهو في الشهرة والانتشار ، كالشمس في رابعة النهار ، وبكل اللسان مما يفعل عند قبر حمزة والبقيع وقيام من ذلك القبيل ، ويعجز القلم عن بيانه على التفصيل ، ولو لم يذكر منه إلا القليل ،

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل
فانظر أيها الموحد الى ما ذكره الامام حسين بن غنم رحمه الله
تعالى ثم وافق بينه وبين ما يقول هؤلاء الصعافقة الحمقى الذين ليس لهم
قدم في العلم ولا ورع ولا تقوى ، والامر لا يزداد الا شدة * والصبح
لاح لمن له عينان * ولا آمن أن يكون هؤلاء ممن لا يرى كفر من فعل
هذا بل لا آمن أن يكون هذا عندهم من الطاعات والقربات ، كما قال
دحلان في كتابه درر السنية ١٢ ج فאלله المستعان

وما قوله ولا عبرة بمن رضي تلك الكتب لفرض حدث وبسبب
فأقول ان كان العبرة ببعض علماء أهل مصر والشام وأهل الحجاز الذين حالهم
مع أهل الكفر كما وصفنا ، وغالبهم أعني هؤلاء العلماء على ما ذكرنا ، وما عداهم
من علماء أهل الاسلام ان الذين باينوا لبلاد القبور ، وأنكروا ما هم عليه من
الشرك والكفر والفجور ، فلا عبرة بهم ولا يقبلون عنهم ما به يدينون ،
ولا ينزجرون عما به ينكرون « فمذه شذشنة أعرفها من أخزم ، ومن يشابه
أبيه فما ظلم » فانا نعلم ونتحقق سوء معتقكم في أهل الاسلام وعلمائهم
وتفكيركم عنهم من أطاعكم من الطغام ، ومياكم الى معتقد أهل الامصار
من أهل تلك الديانات الجائرة المخترعة ، والمعتقدات الخاسرة المبتدعة ،
فلاجل ذلك لا يقبلون ما قاله علماء أهل الاسلام ، ولا يتحلون ما يتحلونه
في غاب الاحكام ، خصوصاً في تكفير من حاد الله ورسوله وبغضهم
ومعاداتهم فقد بان لنا ذلك واتضح ، وكل انا بالذي فيه ينضح ، فما بقي
يقال الا كما قال الله تعالى وتقدس (فمضى الله أن يأتي بالفتح او امر من
عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين) وكما قيل

فما هو إلا السيف أو حذره ف * تميل 'ظباة اخذني كل ماثل
فهذا شفاء الداء من كل ما حد * وهذا دواء الداء من كل جاهل
﴿ وأما قوله ﴾ فانظر الى هذه الكتب الأجنبية ، التي خرجت في
البلاد الهندية ، من ولاية النصرانية ، الى آخر كلامه

(فأقول) هذه مقالة لا يقولها من يعقل ما يقول ، بل تدل على ضعف
دقته ، وكثافة جهله ، أما علم هذا الجاهل المسكين أن غالب كتب أهل الاسلام
انما صنف في الامصار البعيدة الشاسعة ، وأن أكثر أهل العلم من أهل تلك
الاماكن النائية الواسعة ، ولم تكن تلك الكتب عند أهل العلم من أهل
الدين كتب أجنبية ولو كانت من البلاد الهندية ، التي هي اليوم في لولاية
النصرانية ، فان ولاية انصارى لا تضرها شيئاً ولا تفسدها ، كما نوصف
في ولاية أهل الاسلام كتب سحرية أو عقائد كفرية فان لولاية الاسلاميه
لا تفسدها ولا تزكيتها ،

(ثم ذكر كلاماً) في ذم صديق و ذم كتبه وأن شيخه ، أنكر الاماني
هذه الكتب وذكر أن الدين الخالص مشتمل بزعمه على تضليل امة محمد
أجمعين المقلدين والمقلدين فأقول (سبحانك هذا بهتان عظيم) وهذا لفظ
عام يدخل فيه جميع الامة ومن المعلوم بالضرورة أنه مضى من صدر
هذه الامة قرون لم يكن فيها فلاحون ولا مقلدون ، وأيضاً فجعل أهل الحديث
لم يتعرض لهم صديق في كتبه وهم صفوة امة محمد على التحقيق خصوصاً
الائمة الاربعة الائمة المقلدين ، ولكن هؤلاء قوم بُهت . ثم ذكر ان صديقا
يفسر القرآن والحديث برأيه بلا معرفة ولا دراية فيقال ومن أنت بالكعب
ابن لكعب حتى تعرف الحق والصواب ، أيها الجاهل المرتاب

فدع عنك الكتابة لست منها • ولو سؤدت وجهك بالمداد

ثم ذكر همدا كثيرا لاجابة لنا في الجواب عنه

أما ما يتعلق بإيجاب التقليد فقد ذكرنا في مقدمة المنظومة التي اجبتنا

فيها ما احببنا ايراده من الجواب ولم نذكر الا قليلا من كثير من كلام

الدلاء وما لاجابة لنا في رده لا نطيل بذكره في الجواب فنضرب عنه

صفحا ، ونطوي عليه كشفا

﴿ واما قوله ﴾ وذكر صاحب الرسالة ان الشيخ سمي كتابا باسماء قبيحة ،

ونسب اليها اقوالا غير صحيحة ، فهل سمعت ذلك من لسانه ، ام من

حساد وعدوانه

(فاقول) قد ثبت لدينا ما نقل عنكم من تلك المقالة ، فلا جرم قد

قلت فيه وفي كتبه ما نسبته فيه الى الزندقة والجهالة ، فها هو قريب من تسميتكم

الدين الخالص بالدين الخائس ، وايم الله ما سمعت باخس من كلامك

وسبابك ، ولا ابدا من جوابك وخطابك ، فلم يري لانت الخلاف

المبين ، الهماز المشاء بنميم ، فلا نطعمك في همزك وازك وهفواتك ، ولا

تقبل لك قولا لانها كك في مينك لشهواتك ، وما نعلم ان شيخك تكلم

بكلام صحيح ، ولكن بالافك الواضح الصريح ، والخطاب الواقع القبيح ،

وان حصل منه قصور او تقصير ، فقد كلت عنه في السباب بالمكيال الحائر

الحقير ، وذكرت انه يقرر الشريعة صبحا وعصرا ويبثها في الناس جهلا

فاقول لاحقيقة لهذا القول عند التحقيق بل هو دعوى مجردة بلا

توثيق ، اللهم ان كان فقي بعض الكتب الوعظية ، لاني المقائد السلفية ،

والمباحث الايمانية واني له بذلك وليس له بها معرفة ولا روية

هذا ومن أعظم مفتریاتك ، قولك في مرسومهم واتك ، ومن رأى
طعنك على الأئمة الهداة ، هان عنده مامتك بلفاه ، لانه لم يبق أحد لم ترشقه
بنبالك ، الى آخر كلامك

فاقول - سبحانه هذا بهتان عظيم أي موضع طعنت فيه على الأئمة
الهداة ، ومن رشقت بنبالی من العلماء الاثبات ، غير أنني ذكرت ما ذكره
العلماء ، ولم اسلك قفر امهم ابهماء ، لا علم فيها ولا ماء ، لا جرم ذكرت انه لا بد
ان يوجد في كتب الاحناف . يخالف الكتاب والسنة وكذلك الخبابة
والشافعية والمالكية ، فهذا قد قلته وهو مذكور في النظم وذكرت في النثر
نزرا يسيرا من ردم النصوص لمخالفتها ما قرروه من الاصول ، وما قاسوه
بالرأى والمعتول ، فلا جرم قد قال قبلي امامك الذي رضيته في القروع
لا في العقائد مالك رحمه الله : ما لنا الا راد أو مردود عليه الا صاحب هذا
القبر . وفي لفظ : كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله ﷺ فمن اراد
الوقوف على ما ذكرناه فليستظر في اعلام الموقعين ، ففيه اضعاف اضعاف
ما ذكرناه من المخالفين ، وفي فتح البازي على صحيح البخاري ، على قوله
وقال بعض الناس ، مما لا شك فيه ولا التباس ، لتعلم أن هؤلاء الحظ الوافر
من الافلاس . وبهذا يعلم ويحقق من نظر في كلامك : سوء قصدك ومرامك ،
لانك لا تعرف حقيقة الطعن على الأئمة ، ولا رد خلاف الحق على من .
قال به وأمه ، ولا الكلام الذي ينصره الدليل ، ولا من حاد عن ذلك
المبيع والسبيل

واما قوله ويكفي لكم زاجرا كلامه في اجمد الدلوم الظاهرة من
تضليله لابن عبد الوهاب ومدحه لابن جرجير

(فاقول) نعم قال هذا أولا حيث لم يسمع الا اقوال اعداء الشريعة الذين شرعوا زلال هذه الدعوة المحمدية، والملة الابراهيمية، من الاكاذيب التي اقترفوها والاثام التي اجترحوها، ثم لما تبين له الحق وعلم ان طريق الشيخ محمد بن عبد الوهاب طريقة السلف الابرار، والائمة الاماجد الاخيار، رجع عما قاله اولاً، فلم يكن عليه معولاً، وذكر له ترجمة ابدى فيها فضله، واعاد وافاد واجاد واثنى عليه بما هو أهله

واما مخالفته ايانا في الاعتقاد كمثل التوسل

(فاقول) اما في تجريد العبادة وتجريد المتابعة فمن الكذب وقول الزور

والبهت والفجور

وأما التوسل بالذوات قياساً على جواز التوسل بالأعمال الصالحة فقد قال في بعض المواضع ما يخالف الحق، ثم رجع عن ذلك التول وسمك طريقة أهل الحق. والرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل، وهذا مما يدل على انصافه وعدم تمسقه فانه اذا بان له الحق رجع اليه وهكذا كان أهل العلم في كل زمان ومكان و«التائب من الذنب كمن لا ذنب له» ﴿ وأما قوله ﴾ «وكم أثنى على بعض أشخاص يقطعون أعراضهم بالمقاص كالבוصري وابن عربي وابن الفارض ثم ذمهم في موضع آخر» (أقول) نعم أثنى عليهم أولاً قبل أن يطالع على كلامهم وضلالهم، واغتر بهم كما اغتر غيره بتقشفهم وزهدهم وتناء من لا معرفة لديه بحالهم، وانهم أكفر أهل الارض، فلما اطلع على كتب أهل الاسلام، وتبين له منها ما في كلامهم من الكفر مما هو مخالف لدين الاسلام بل وسائر الديان، ذمهم ورجع عن الثناء عليهم

ولكن ما هذه الشبهة التي تستنشق منها روائح الخبث وسوء العقيدة من قونك تقطعون أعراضهم كالمقاص ، وما نتيجة هذا القول مع ما يأتي من قولك والشيخ ما يتكلم في انسان ، وقولك لو لا ان كتب صديق خشي الشيخ منها الضلال ، لما تكلم في مخاوق بحال

(فأقول) نعم نقطع أعراضهم ، ونبرأ الى الله من مقالهم ، ولا حرمة لهم وليسوا عندنا من جملة أهل الاسلام ، فأما البوصيري فلا نحكم بكفره لاننا لا نعلم ما مات عليه ، وقد قدم الى ما قدم ولكن كلامه متضمن للخلو والكفر الصريح كقوله في البردة :

يا أكرم الخلق مالي من ألود به سواك عند حلول الحادث العمم
ان لم تكن في معادي آخذا بيدي فضلا والا فقل يازلة القدم
وقوله :

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
وقوله :

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وهذه الايات قد تضمنت غاية الاطراء والخلو الذي وقعت فيه
النصاري وأمثالهم فانه قصر خصائص الالهية والربوبية التي قصرها
الله على نفسه وقصرها عليه رسول الله ﷺ فصرفها لغير الله فان الدعاء
بخ العباد واللياذ من أنواع العبادة وقد جمع في آياته الاستغاثة والاستعانة
بغير الله والاتجاه والرغبة الى غير الله فان غاية ما يقع من المستغيث
والمستعين والراغب انما هو الدعاء واللياذ بالقلب واللسان ، وهذه هي
أنواع العبادة ذكرها الله تعالى في مواضع كثيرة من كتابه وشكرها لمن

تقصرها على الله ووعدته على ذلك الاجابة والاثابة كقوله تعالى (هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين - وقوله - وقال ربكم ادنوني استجب لكم ... وقوله - = وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكفرون عليه ابدا * قل انما ادعوري ولا أشرك به أحدا * قل اني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا * قل اني لن ينجيني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا) الآية . فهذا هو الذي بمث الله به نبيه محمدا ﷺ وأمره أن يقول لهم (انما ادعوري ولا أشرك به أحدا) . فتقصرد الدعاء على ربه الذي هو ^(١) توحيد الالهية وقال (اني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) اني آخر الآيات . وهذا هو توحيد الربوبية فوحده الله في الهيته وربوبيته وبين للامة ذلك كما أمره الله تعالى ، وقال (فاذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب) أمره بقصر الرغبة على ربه تعالى . وقال (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) ونهى عن الاستعاذة بغيره بقوله تعالى عن مؤمني الجن (وأنه كان رجال من الانس يموذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) وأمثال ذلك في القرآن والسنة كثير يظهر لمن تدبره ،

ثم تأمل قوله * فان من جودك الدنيا وضررتها * كيف تضمن من الكفر الصريح ، والافك الواضح القبيح ، فانه من المعلوم بالضرورة أن الجواد لا يجود إلا بما يملكه ، فقتضى ذلك أن الدنيا والآخرة ليست لله بل لغيره ، وان أهل الجنة من الاولين والآخرين لم يدخلهم الجنة الرب الذي خلقهم

(١) ومثله بل أظهر منه في نهى الخلق عن هذا الدعاء قوله تعالى في هذه السورة (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)

وخاتمها لهم بل أخاهم وما غيره سبحانه (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) وفي الحديث الصحيح «إن يدخل الجنة أحد منكم بماله» قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» وقال تعالى (من كان يريد ثواب الدنيا فمند الله ثواب الدنيا والآخرة) وقوله (وان لنا للآخرة والأولى) وقوله * ومن دلوكم علم اللوح والقلم * وهذا مصادم لقوله تعالى (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله) وكقوله (عالم الغيب والشهادة الحكيم الخبير) وقوله (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب) وقوله (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) الآية. والآيات في هذا المعنى كثيرة وكل هذه الأمور من خصائص الربوبية والالهية التي بعث الله رسله وأنزل كتبه ليبينها واختصاصها لله سبحانه دون من سواه فمن ادعى احاطة العلم بالمعلومات كلياتها وجزئياتها وما كان منها وما لم يكن لغير الله فقد أعظم القرية على الله وعلى رسوله ﷺ

وأما ابن عربي فنذكر من قوله في فصوصه ما يعلم الجاهل فضلا عن العالم انه من أكفر خلق الله وأبعدم عن سلوك الصراط المستقيم قال في الادريسية : ومن أسماء الله الحسنى العلي على من؟ وما ثم الا هو فهو العلي لذاته ، أو عن ماذا؟ وما هو الا هو ، فعلموه لنفسه وهو من حيث الوجود دين الموجودات فالمدعى محدثات هي الملية لذاتها وليست الا هو — الى أن قال — فهو عين مظهر في حال بطونه ودين مابطن في حال ظهوره؛ وما ثم من يراه غير دونه ثم من يبحان عنه فهو ظاهر لنفسه باطن عنه وهو المسمى أبو سعيد الخراز وغير ذلك من أسماء المحدثات — الى أن قال — ومن

عرف ما قدرناه في الاعداد وان تقيها عين اثباتها علم ان الحق المنزه ، هو الخلق المشبه ، وان كان قد تميز الخلق من الخالق فالامر الخالق المخلوق والامر المخلوق الخالق ، كل ذلك من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة وهو العيون الكثيرة (ذنظر ماذا ترى ؟ قال يا أبت افعل ما تؤمر) والولد عين أبيه فما رأى يذبح سوى نفسه وفداه بذبح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان فظهر بصورة لا يحكم ولد من هو عين الوالد (وخلق منها زوجها) فانكح سوى نفسه إلى أن قال — فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الامور الوجودية والنسب العدمية بحيث لا يمكن أن يفوته نعت منها وسواء كانت محودة عرفا وحقلا وشرعا أو مضمومة عرفا وحقلا وشرعا ، وليس ذلك إلا لمسمى الله خاصة ، فصرح تدوالله بان الحق المنزه هو الخالق المشبه وصرح بانه المنعوت بكل نعت مذموم ومحمود وصرح بانه أبو سعيد الخراز وغيره من المحدثات كما صرح بان المسمى محدثات هي العلية لذاتها وليست الالهة ؛ وقال أيضا ولما كان فرعون في منصب التحكيم وان الخليفة بالسيف وإن جاز في العرف الناموسي لذلك قال (أنا ربكم الاعلى) وان كان الكل أربابا بنسبة ما ، فأنا الاعلى منهم بما أعطيته في الظاهر من التحكيم فيهم ولما علمت السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه وأقروا له بذلك وقالوا له انما تهضي هذه الحياة الدنيا فانض ما أنت قاض فالدولة لك فصيح قوله (أنا ربكم الاعلى) وإن كان عين الحق ، إلى أمثال هذه الكفرات قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى : وأما هؤلاء الملاحدة فيزعمون ما كان يزعمه التمساني منهم وهو أخذهم في اتحادهم لما قرئ عليه القصص

فَقِيلَ لَهُ الْقُرْآنُ يَخَالِفُ فُصُوصَكُمْ فَقَالَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ شَرٌّ وَأَنَا التَّوْحِيدُ
مَنْ كَلَامُنَا . فَقِيلَ لَهُ فَإِذَا كَانَ الْوُجُودُ وَاحِدًا فَلِمَ كَانَتِ الزَّوْجَةُ حَلَالًا
وَالْأَخْتُ حَرَامًا فَقَالَ الْكُلُّ عِنْدَنَا حَلَالٌ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الْمَحْجُوبُونَ قَالُوا
حَرَامًا فَقُلْنَا حَرَامًا تِلْكَ كُمْ . وَهَذَا مَعَ كُفْرِهِ الْعَظِيمِ مُتَنَاقِضٌ ظَاهِرًا فَإِنْ
الْوُجُودُ إِذَا كَانَ وَاحِدًا فَمِنْ الْمَحْجُوبِ وَمِنْ الْحَاجِبِ
وَأَمَّا ابْنُ الْفَارِضِ فَيَكْفِيكَ مِنْ كُفْرِهِ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِنَظْمِ
السُّلُوكِ رَقَالَ فِيهَا

لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقِيمَهَا وَاشْهَدْ فِيهَا أَنِّي لِي صَلَاتٌ
كَلَامًا مَصْلُوحًا وَاحِدًا سَاجِدًا إِلَى حَقِيقَتِهِ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
وَمَا كَانَ لِي صَلَاسُوَايَ وَلَمْ تَكُنْ صَلَاتِي لَغَيْرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ
إِلَى أَنْ قَالَ

وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ وَلَا فَرْقَ بَلْ ذَاتِي لِدَاتِي صَلَاتٌ
إِلَى رَسُولٍ كُنْتُ مِنْهُ مَرْسَلًا وَذَاتِي بِآيَاتِي . عَلِيٌّ اسْتَدَلَّتْ
إِلَى أَمْثَالِ هَذَا الْكَلَامِ وَلِهَذَا كَانَ هَذَا الْقَائِلُ عِنْدَ الْمَوْتِ يَنْشُدُ يَقُولُ
إِنْ كَانَ مَنَزَلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ لَقِيتُ فَقَدْ ضَيَعْتُ أَيَّامِي
أُمْنِيَّةً ظَفَرْتُ نَفْسِي بِهَا زَمَنًا وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْفَاثَ أَحْلَامِ
فَإِنَّهُ كَانَ يُظَنُّ أَنَّهُ هُوَ اللَّهُ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ
تَبَيَّنَ لَهُ بَطْلَانُ مَا كَانَ يُظَنُّهُ . فَهَؤُلَاءِ وَأَمْثَالُهُمْ نَقَرُضُ أَعْرَاضَهُمْ ، وَنَبِينُ
لِلنَّاسِ أَعْرَاضَهُمْ ، وَلَا نَتَحَاشَى مِنْ تَكْفِيرِهِمْ وَتَكْفِيرِ مَنْ لَا يَكْفُرُهُمْ ،
وَأَمَّا أَنْتَ وَمَنْ عَلَى رَأْيِكَ وَمَذْهَبِكَ فَلَا تَكْفُرُونَ أَحَدًا ، وَلَا
تَتَكَلَّمُونَ فِي مَخْلُوقٍ بِحَالٍ

ثم ذكر انا نقول انا لم نسمع يعني من شيخه في هذا الزمان الوقيعة
في علماء الكفر والظلميان كالشيخ دحلان . ثم قال نعم الشيخ ما يتكلم في
انسان من أهل الايمان

فأقول وهذا من أعظم ما نعمته عليكم ، ونمود اليكم ، ويأني الله
الا أن تبوحوا بما لديكم ، واذا كان ذلك كذلك فدحلان من أئمة الكفر
والظلميان ، ومن الدعاة إلى عبادة الاوثان

فمن أيسر ما ذكر في كتابه الذي سماه الدرر السنية في ذكر وجوب
تعظيم النبي ﷺ قال في أثناء كلامه بعد أن ذكر أن الماندين من اتوسل
قاسوا على قوله تعالى (لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا)
انه نهى أن يخاطب النبي ﷺ بمثل ما يخاطب بعضنا بعضا انه لا ينبغي
أن يطلب من غير الله تعالى كالانبياء والصالحين الاشياء التي جرت العادة
بانها لا تطالب إلا من الله تعالى لثلاث محصل المساواة بين الله تعالى وخلقه
بحسب الظاهر . قال فانه يحمل أي دعاء غير الله والطالب منه على المجاز
العقلي إذا صدر من موحد فلمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى ، وأما
النبي ﷺ فهو واسطة بين الله وبين المستغث فهو سبحانه وتعالى مستغاث
به حقيقة والفوت منه بالخلق والامحاد والنبي ﷺ مستغاث به مجازا
والفوت منه بالكسب والتدبير . انتهى كلام من زعم انه
من أهل الايمان

فاذا عرفت هذا فنقول وهكذا كان المشركون الاولون الذين بعث
الرسول اليهم فانهم كانوا يعلمون أن الله تعالى هو الخالق الموجد وأما
الاصنام فيقولون إنها أسباب ووسائل عادية فمن أجل ذلك كانوا يدعونهم

ويستغيثون بهم ويعبدونهم وهذا هو دين عبدة الصالحين والقبور في هذا الزمان يدعونهم ويستغيثون بهم وينحرون لهم وينذرون لهم والدعاء والاستغاثة والنحر والنذر كلها من أقسام العبادة على معناها المجازي فكذلك فليحمل لفظ العبادة في الواقع في كلام المشركين الأولين الذين حكاها الله تعالى عنهم حيث قال سبحانه وتعالى (ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى) فما وجه الفرق ؟ فان قال صدوره من موحد قيل له لم يكن موحدًا فان التوحيد هو إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة وهذا شرك مع الله في عبادته غيره فكان مشركا وليس التوحيد الا قرار والاعتراف بأن الله هو القادر على الاختراع وأنه هو النافع الضار وأن الإيجاد والاعدام بيده وأنه هو المؤثر فان هذا قد أقرب به المشركون الأولون ولم يدخلهم ذلك في الاسلام بل قاتلهم رسول الله ﷺ الى أن يخلصوا العبادة لله وحده بأن يفردوه ويوحده بالحب والتعظيم والخوف والرجا والنوكل والاستغاثة والاستعانة والدعاء والذبح والنذر والخشوع والخضوع والانابة والاستعاذة والاستعانة والالتجاء الى غير ذلك من أنواع العبادة التي اختص الله بها دون من سواه فمن صرف في هذه الأنواع شيئا لغير الله كان مشركا سواء اعتقد التأثير ممن يدعوه ويستغيث به أو لا ثم تأمل قوله فهو واسطة بين الله وبين المستغيث الى آخره ومن العلوم بالضرورة من دين الاسلام أن من جمل الانبياء وغيرهم وسائط يدعونهم ويتوكل عليهم ويسألهم جاب المنافع بمعنى أن الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما أن الوسائط عند الملوك يسألون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس يسألونهم أدبا منهم أن يباشروا سؤال الملوك أو لكونهم أقرب إلى الملك فمن جعلهم وسائط على هذا

لوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال . وقد نص العلماء رحمهم الله تعالى على ذلك وحكوا عليه الاجماع قال في الافناع وشرحه : من جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ويدعوم كفر اجماعا لان ذلك كفعل عابدي بالاصنام القائلين (مانع بدمي الا ليقرّبونا الى الله زلفى) انتهى

ثم قال دحلان في كتابه وبالجملّة فاطلاق لفظ الاستفائة لمن يحصل منه غوث باعتبار الكسب أمره معلوم ولا شك فيه لغة وشرعا فاذا قلت أغثني يا الله تريد الاسناد الحقيقي باعتبار الخلق والايجاد وإذا قلت أغثني يا رسول الله تريد الاسناد المجازي باعتبار السبب والكسب والتوسط بالشفاعة الى أن قال وزعم الله البوصيري حيث قال

دع ما دعتك النصراني في نبيهم * واحكم بما شئت مدحافيه واحتكم
فليس في تعظيمه بغير صفات الربوبية شيء من الكفر والاشراك بل ذلك من أعظم الطاعات والقربات فتأمل يا من من الله عليه بنعمة الاسلام كيف تأجاز هذا الملحد تعظيم الرسول بأي وصف كان اذا لم يكن بوصف الربوبية ؟ أما علم هذا الملحد أن دعاء غير الله والنحر له والنذر له والطواف والسجود والركوع له والاستفائة به والاستعانة به وخوفه ورجاءه وغير ذلك من أنواع العبادة كفر وشرك مع أنها تعظيم بغير صفات الربوبية ولو ذهبنا تتبع كلامه في غلوه وإطرائه لطال الكلام واذا كان هذا حاله فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه : من دعا علي بن أبي طالب فهو كافر ، ومن شك في كفره فهو كافر . فاذا تحققت هذا فقول له إن شيخه لا يتكلم في انسان من أهل الايمان صريح في أن دحلان عنده وعند شيخه من أهل الايمان . وقد ذكرنا من غلوه ما تبين للجاهل فضلا عن العالم أنه من أعظم

الفجور والكفر وقد صرح بهذا صالح بن محمد آل مبارك حيث قال في قصيدته
 واعرض عما يستطاب سناهة * وكفر دحلان وقد كان مسلماً
 وإذا لم يتكلم شيخه في مثل هؤلاء فهو لم يتبرأ من الشرك وأهله وقد قال
 تعالى (وإذا قال إبراهيم لأبيه وقومه إني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني)
 وقال تعالى عن خليله (أفأنتم ما تعبدون * أنتم وآباؤكم الأقدمون * فانهم عدو
 لي إلا رب العالمين) وقال تعالى (لقد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم
 والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا
 بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده)
 فلا بد من انبراء من أعداء الشريعة والتصريح بهم بذلك وإذا لم يعاد
 الانسان في الله ويبغض في الله ويحب في الله ويوال في الله كان هذه
 علامة على عدم الفيرة له وفي الحديث « وهل الدين إلا الحب والبغض ؟ »
 وأما قوله وقد وقع بين الشيخ دحلان وابن عبد الوهاب رد وجواب ..
 فأقول ليس لهذا أصل بل هو كذب محض ، وليس دحلان ممن يجاري
 الشيخ الامام ، وعلم الهداة الاعلام ، وساوره في مجل الخطابات والخصام ،
 بل هو أحقر من ذلك وأقل ، وأصغر من ذلك وأذل ، بل الذي جرى بينه
 وبينه جواب ومراسلة هو عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف ومراسلة الشيخ
 اليه موجودة مذكورة في تاريخ الشيخ حسين بن غنام في الرسائل ثم إنه
 قد كان لدينا من المعلوم والمتقرر المفهوم من خوى كلامك ، كلب عدوتك
 وخبت مرامك ، لاهل هذه الدعوة المحمدية ، والطريقة السلفية ، بتعظيمك
 امام الكفر والطغيان ، وتهوين أمر امام أهل السنة والایمان ، حتى إنك
 لا تستطيع أن تذكره باسمه .

وليس يصح في الاذهان شي * إذا احتاج النهار إلى دليل
ثم ذكر المترض أي أقول إن شيخه ليس من أهل الإمامة ، ولا مستحقا
للزعامة ، فأقول أي والله ولا كرامة ، كيف يكون أهلا لذلك وأنت
تحكي عنه انه لولا خشية الضلال من كتب صديق لما تكلم في مخلوق
بمحال ، وهذا لفظ عام يدخل فيه المسلم والكافر فعلى قوامك إنه لا ينكر
منكرا على من فعله ولا ينفذه ويأديه ، ولا يعرف معروفًا ويجب من فعله
ويؤاياه ، اذهان الامران متلازمان كما قيل

إذا والى محبك من تعادي * فقد عادك وانقطع الكلام
بل لا يتكلم عندك في أحد بمحال سواء كان ذلك مسلما أو كافرا أو فاسقا
إلا ما كان من صديق فانه لا يسمعه السكوت بل الواجب الانكار عليه
وتضليله فتبا لهذه المقالة ، وصاحب هذه الجهالة ، ثم قال فان لم تتب عن هذا
المذهب ، وتنزل عن ذلك المركب ، وكان الامر اليك ، فأبد ما عندك
وما لديك ، فأقول كما قال شيخنا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله
وتلك أمانى الجبان فانه * إذا ما خلاسل المهند عن غمد
وان كشفت عن ساقها الحرب خاتمه * نعام طير تحذر الصوت من بعد
ووالله لو أن الديار تقاربت * عرفت قصور امنك في العلم والرشد
وعدت حسير الضرف تودد خالي * يرى مغنا أن لا يقاد الالقد
ولم يري ما هذه القماقم بالتي نخوفنا ، ولا هذه القراقع بالتي تنفرنا ،
ولو كان هناك شيء ما كان بك لنا من رافة ولا عندك لنا هودة

فلست بمحمد الله يا وغد بالذي * يضعضه إرهاب وغد مخادع
ولست بمحمد الله ممن يخيفه * قماقم أفاك أفين وخانع

فقد جاءكم ما لم يكن في حسابكم * وسوف تلاقي بعدها من يقارع
صواعق حق محترقات لمن طفا * كسهب النجوم المرسلات اللوامع
ولم يري لقد برزنا إلى الميدان ، وطلبنا مقارعة الاقران، فما وجدنا
لاكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين * وناضلنا عن كتب صديق،
كل منافق زنديق، وليس البنتى من يقول كان أبي إنما الفتى من يقول ها اناذا ،
فهلم الى القراع ، فالميدان واسع ، والقراع واقع (ولكل نبأ مستقر وسوف
تعلمون * وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون)

كأنى بكم والليت آخر قولكم الا ليتنا كنا اذ الليت لا يجدي
وانما الاماني رهوس أموال المفاليس ، فستعلمون اذا التقت حلقتنا
البطان ، وتجاولت الابطال في الميدان ، من هو خير مقاماً واحسن ندياً ، وكيف
يستوى الفئتان : فئة تقول قال الله قال رسوله قال اصحاب رسول الله وفئة
تقول بالرأى والقياس من غير حجة ولا دليل وله در القائل حيث يقول
العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خاف فيه
ما العلم نصيبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأى فقيه
واما قوله ولم ازل متعجباً من راقم هذه الرسالة ، ومملي هذه الجهالة ،
كيف لم يذكر اسمه فيها ولم يوضح رسمه

فاقول نعم لم اذكر اسمي في جوابكم ، ولم ارقه في خطابكم ، لملي
انكم اذ التجمت المزاهر ، ولبس لامته المبارز ، تدمون النكاية ، وتقرعون
الى الشكاية ، كيف وقد وقع ذلك منكم ؟ ثم انا اذ ذاك في ولاية من نخاف
سلطوته ، ونحاذر ضنطته ، فهذا هو الوجوب لذلك وستعلم ذلك ان لم تكن
قد علمته وانى لا ظنك كاذبا ، وستنكص على عقيبك انشاء الله خاستاراهبا ،

واما المنظومة التي اشرت اليها فيما سبق فانه لم يسم صاحبها نفسه فيها ولم نقف منه على اثر ولم يذكر لنا عين منشئها لكنه خبط فيها خبط عشواء ، واتبع فيما يعتقد طريقتة اهل الاهواء ، واوجب التقليد ايجابا محتما ، وذكر من الادلة ما لم يكن مسلما ، وزعم انما ذكرناه من الادلة قدحا في الأئمة الاعلام ، الذين هم القدوة في الرواية والدراية والاحكام ، ولم يفرق بين الاجتهاد والاعتداء والتقليد ، واطنب في الهوس بما ليس عليه من مزيد ، وما علم المسكين ان الاجتهاد فيما يخفى دليله من الاحكام ، وان الاعتداء هو الاخذ بما صححه من النصوص عن سيد الانام ، وبما دلت عليه من الاحكام ، وان التقليد هو الاخذ بقول الغير من غير حجة ولا نظر . ولا دليل ، وقد اسهب فيها من التجهيل والتضليل ، فاستغنت الله على رد ورطاته ، وتبين هفواته وغلطاته ، وهذانص الجواب

ألا بلغنا عني اذا ما اتينا	الى بلد الاحساء قدما
جواب خرافات نمامها وظننا	صوابا وقد تدعو الى الجهل والعمى
وكان الذي اولى به وبشيخه	واصحابه النامين افكا ومأثما
سلوك طريق المصطفى واتباعه	وعود الى ما كان اهدى واقوما
وترك التماذي في الضلالة والهوى	وقد كان منهاج الهداية اسلما
وان يسكتوا اذ كان في الصمت راحة	ولو كان يدري ماهذي وتكلما
وقولا له ما شيخك القدم عالما	ولا بالهدى يهدي ولا نال منما
لاجل مادة الهداة وبقية	عليهم بما أبدي من النفي والعمى
وما كان مسماه النفيس لربه	وليس على منهاج من كان أعلا
وذو العلم يخشى الله وهو بجانب	لخشيتة سبحانه حين أقدم

وسار على منهاج قوم وقد بنوا
بتضليله أهل الهدى وسكوته
فلم يسع نصر الله مسعاه بل سعى
ولا كان هدا دافعا عن أئمة
ولكنه يسمى لتهمجر سنة
ويسمى لكي يهني برتبة منصب
لاظهاره في الناس أن مرامه
وحظ لهم قدراً وذلك - فرية
(وما قلت) في شأن الأئمة من تقى
بهم حرس الاسلام عن رأي جاهل
(حق صواب) عندنا ليس منكراً
وما كان هذا الفضل يوجب اننا
وهم قد نهونا أن نقلد قولهم
وأجمع أهل العلم أن مقلدا
وهذا هو الاجماع عن كل عالم
(وقولك) في فضل الأئمة جازما
وما منهمو الا عني بفضيلة
(فمن) روي هذا الحديث بفضلهم
فان كان في فضل الأئمة قد أتى
وكان صحيحا كان ذلك موجبا
(وان كان) خطا حررته تصابة

وجاءوا من البهتان أمراً محرماً
عن المبتغي نهجا من الكفر مظالم
له بخلاف النصر أيات يما
هداة أقاموا للشريعة سلماً
ويؤخذ بالآراء أخذاً محمداً
يكون بها عند الطغام معظماً
ليدفع عن قلدوا من تهمماً
بلا مريّة فانبذه خلفاً لتسلماً
وعلم وفضل شافع باذخ سما
يصد سبيلا بالرشاد مقوماً
ففضلهمو قد كان أعلى وأعظماً
نقلهم حتما وتترك محكما
إذا خالف المنصوص أو ان تقدما
كأعمى فله هاد بصير كذى العمى
حكاه ابن عبد البر من كان أهلاً
بنص أتى في فضلهم لن يكتما
أتت عن رسول الله فيه قدما
فأهلاً به أهلاً اذا كان محكما
عن السيد المعصوم نص ليعلم
لنضلهمو لا غير يا من توها
أشادوا به ركننا من الدين معلماً

بناء لديكم تلفساد وانكم
فما كان معلوما ولا كان واضحا
أبالفشر والتشنيع من غير حجة
فان البنا منا على أس أحمد
فلما علا بنياننا كانت شامخا
محوطا بقال الله قال رسوله
وان نحن شئنا أن نحوط ذماره
وبالتابمين المقتفين لا نرهم
وبالعلماء من كل صاحب سنة
فما كان ما نبني فسادا وانه
عالما بأخبار النبي محمد
ولكن فأننا غلي قدر طغى بكم
بمحكم آيات ونص مقدم
(وحضك) للاعوى على ترك مانما
أندعو الى ترك الهدى وطريقه
أشادوا اتباع المصطفى واقتفاءه
بتقديم آراء الرجال وخرصها
(وقولك) يا أعمى البصيرة انما
وما كان ديننا قصدنا أو لسنة
وبهتاء وعدوانا فما كان عن هدى
وما نصرنا الا لسنة احمد

أية الى هذا البناء فهما
فلم تهدموا ركنا مشادا مقوما
ظننم بأن الركن منا تهدما
نبي الهدى من كان أهدي وأحكما
مشيدا منيما عن مساميه قد سما
وليس لنا الا هما حين نرثما
بأصحابه كنا أحق وأقدما
على نهج ما قد سنه من تقدمما
يقدمها حقا على الرأي والعمى
لحض الهدى يدريه من كان مسلما
ذكيا وبالعلم الشريف ترسما
وأمرأ ثأى منكم فأضحى مهدما
وأقوال من قد كان أهدي وأعلما
وحرر أهل العلم قد كان مائما
وهل كان الا ما أشادوه أقوما
وتسعى الى ما قد أشادوا ليهدما
وتقليد يابيح من كان أظما
قصدا هوى فينا طغى وتحكما
نصرنا. لقد أبدت ظلما محرما
وما قصدنا الا الهدى أين يما
وما قصدنا الا لما كان أقوما

ونحني جماها عن تخرص جاهل
بهذا ندين الله جل جلاله
ونزغم بالحق المنير أنوفكم
ونكمدأ كبادا لكم قد توحرت
ونبفضكم لله لا لمقالة
(كقولك) في منظوم غيك فرية
« وهل غضبوا الا لتشنيع مرجف
أقول لعمر الله ماذا بالذي
ولكن على تقديم سنة أحمد
فما غضب منا لتشنيع مرجف
ولو ثلب الاعلام لم تحترم له
ولكنه خبر امام مذهب
وما كان ثلبا للائمة قوله
وهبنا غضبنا أن يقدم قولهم
أهل كان هذا الامر منا مسبة
وهل كان تشنيعا وارجاف مرجف
وقولك فيما قد تقولت فرية
ولما أرادوا نشره وظهوره
أقول سل السفار في كل وجهة
وأظهر منشورا من الحق ناصعا
وأخفى مراما رمتموه بيفيكم

وعن مارق يسمى سواها المقدما
ونرجو به فوزا وأجرا ومنفما
ونقذي عيوننا طالما ضرها العنى
بيفض ذوي الاسلام بفضا مكنا
أذعتم بها بغيا وظلما تحكما
وزورا وبهتانا وافكا محرما
أغار على ثلب الكرام وأقدما
غضبنا له يامن بغى فتهكما
أقاويل قوم ما أرادوا التقدما
بزعمك يامن مان لما تكلم
مقاما ولو كان الحبيب المقدما
يفاردين الله عن أن يهدما
ولكنه والله أضحي معظما
على قول من قد كان بالله أدلما
وثلبا لمن كانوا هداة وأنجما
ثكلتكمو من عصبة اورثوا العنى
وزورا وبهتانا مقالا مذمما
أنى الله الا أن يكف ويكتما
وفي كل قطر من أبان وأعلما
ينادى به نثرا ودرا منظما
أنى الله ألا أنه لن يتم

وذلك من فضل الاله وعده
وقولك فيما قد نظمت تهورا
«أيضار صديق هبلم وخبتمو
«بأن حرم التقليد في هديانه
أقول نعم نال التقدم والعلی
ومن قدم النص الشريف تألفت
وما نحن أوليناه ذاك وإنما
وتقديمنا إياه ليس لأنه
ولكن لتجريد اتباع محمد
فان حرم التقليد فهو موفق
وقد قال هذا قبله كل عالم
ومنهم ومن أعلامهم وكلامهم
واعني به ذاك الامام ابن قيم
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وصديق ابداهما وقال ولم يحدد
سوى كلمات قالها باجتهاده
وسار على منهاج قوم تقدموا
لاجل اجتهاد قادم فتورطوا
وقولك فيما قد حكيت فلم تصب
«تلا سوراني عابدي الجيت والحصى
أقول نعم قد قال ما قال جهرة

ورجته فيمن أراد التهكما
وفت به جهلا فما نلت مغنا
بأي علا أو ليموه التقدما
لاهل التقى صار الجليل المنخما
بتقديمه النص الشريف المظما
مناقبه في الخافقين فقدما
حباه إله العرش ذلك فاستما
يحرم تقليدا لمن كان أعلما
وتجريد توحيد العبادة قدما
وقال المقال الصدق لما تكلمنا
تقي نقي بالهدى قد ترسما
به قال صديق وصال وأقدما
وقرر في الاعلام ذاك فأحكما
وان كنت تدري كان ذلك أعظما
عن المبيع الاسنى ولا قال مأثما
وأخطأ فيها حيث أبدي وجهما
ونرجو لهم عفوا وأجرا ومنعما
ومن ذا الذي ينجو سليما مسلما
طريق الهدى بل حدث قصدا تحكما
وأولها فيمن أناب وأسلما
ولم يتعرض من أناب وأسلما

تلى سوراني عابدي الجبت والحصى
 اذا قد موا آراءهم ومقالهم
 ولم يرفعوا للنص رأسا وحسبهم
 وقد قال هذا باجتهاد وخاله
 وكم قال ذو فضل وعلم مقالة
 فيأخذها الاصحاب عنه ولم يكن
 فتقيدكم اياه ضار عبادة
 اذا كان في تحريم ما قد أحله
 فمن كابر النص الصريح معاندا
 وقيل متبوعا له ومقلدا
 وقال إمامي كان أدري ومذهبي
 فصديق فيما قاله معلنا به
 وما قال هذا القول من عند نفسه
 فقد قال هذا قبله لابن حاتم
 (وقولك) فيما بعد هذا باطر
 « احين اتبعنا المهتدين تورعا
 » وهبنا بلغنا الاجتهاد وشرطه
 » وكان اتباع المهتدين هداية
 » وكم سور تنويرها في اتباعهم
 » يقول تعالى فاسألوا اولم تكن
 » ومن قال واجعلنا اماما لم يرد

لما بد احجار أساء وأجرما
 على سنة المعصوم من كان أعلما
 مما تله فيما أحل وحرما
 صوابا ولو يدري لما كان أقدما
 وأصبح عنها راجعا متندما
 ليرضى بها لما ارعوى وتندما
 لتر كمر النص الشريف المقدما
 وتحمله ما كان حتما محرما
 وحمل تقليدا لما الله جرما
 أهل كان ذا ممن أناب وأسلما
 يخالف هذا ما إلى ذاك مرتعى
 وما قصده من قداناب واسلما
 ولكن على آثار من قد تقدما
 عدي رسول الله لما توها
 اصبت طريقا للهدى كان اقوما
 لدرو الخطا منا فطنا محرما
 نري قولهم في الاصل اوفى واقدما
 فطاعتهم في الناس فرضا محما
 ونص على تقليدكم ان يكتما
 قضت باتباع الناس من كان أعلما
 من الله ان يقف سبيلا ويلزما

(اقول نعم) هذا هو الحق والهدى
 سوى احرف أخطأت فيها باننا
 ونسبتك التقليد بالنص قد أتى
 وجعلك امر الاجتهاد سفاهة
 فهذا الذي فيه الخصومة قد جرت
 فما نحن انكرنا اتباع ائمة
 خطاءهم في طاعة الله طاعة
 بلى نحن أنكرنا عليكم مقالكم
 وهم قد نهوا - أعني الأئمة - اننا
 فنحن على مناجهم وطريقتهم
 وفرق بميد بين هذا وكونه
 وصل ايها الفاوي عن الفرق بين من
 سواء؟ وما الحق الصواب فاما
 فمقتديا في الدين كن لا مقلدا
 ليس اخو التقليد من غير حجة
 ومن يقتدي فهو الذي لمقالهم
 تهل كان من يأتي الامور بحجة
 وقال يقول الله جل ثناؤه
 كمن قال لا ادري ولكن إمامنا
 فإيهما اولى بان يقتدي به
 وليس اتباع النص والافتدا به

بهذا ندين انه حقا ليعلمنا
 نرى فملكم دو ما حراما تحكما
 به سور تنى وذاتن يكتما
 هو الاتباع المرتضى عند من سما
 وهذا الذي منكم اساء واسما
 جهاذة كانوا أحق وأعلما
 بهم نفتدي في الحق ابن تيمنا
 بفرضة التقليد فرضا محما
 نقلهم في الدين يامن توها
 بهم نفتدي اذ كان ذلك مغما
 نقلهم فافهمه اذ كان اسما
 بهم يقتدي او من يقلد هل هما
 طريق الصواب الحق قد كان قبا
 تفر باتباع المصطفى ابن عبا
 وغير دليل قلد الامر من سما
 اذا وافقوا نصا قفاهم وسما
 ويتلو دليلا مستينا مسما
 وقال رسول الله نصا محما
 يقول ومني كان ادري وافهما
 وإيهما قد كان اهدى واسما
 يسمى اجتهادا يا ذوى الجهل والعبي

(م-٣-رجم)

لو ليس الكلام الآن فيه فانه
 وذلك فيما كان يحتمى دليله
 ولكنكم في الاتباع كلامنا
 وتعلم هل بالنص فالأخذ واجب
 به العلم فلينظر وإلا فسائق
 يهتد أهل العلم فيما تسرت
 (وقولك) يا هذا مقالة جاهل
 وفي السنة القراء ما جاء مفصحا
 حديث صحابي كالتجوز بآئهم
 (اقول) لقد أخطأت رشيدك فأتيت
 فما انت والتحديث عن سيد الوصري
 قدعه لأصحاب الحديث ومن على
 فهم عرفوا ما لم يكن بمصحح
 فهذا حديث لا يصح ورفعه
 رواه عن الزرار أنبات عصره
 ولو صح هذا كان فرض مقالته
 وأيضا فتقليد الأئمة عندكم
 فكيف استعزتم ترك تقليد أبيهم
 وقلتمو من كان في الفضل دونهم
 فمن قد دني بالنصر غودر قوله
 وأيضا فتقليد الصحابة واجب
 لمن بلغ الشريطة الذي كان اقوله
 ولم يرد النصان فيه فاهما
 واخذ به من غير أن يتلفها
 والا فحكم باجتهاد فمن سماه
 اذا لم يكن ممن سما فتقدمه
 عليه معاني ما يراد فاهما
 بنص رسول الله من كان اعلم
 وصرح بالتقليد انظروا فاهما
 احال على التقايد فانظر لتعلم
 فلبست يا اهل يا مثالة للكم
 وانت ترى التقليد فرضا محتملا
 مناهجهم قد سار ايان ريمما
 لديهم وما منها صحيحا فاهما
 الى المصطفى ما صح يا من توها
 جهابذة كانوا هداة وانجما
 لمن يقتدي لافي المقال حبا
 أحق من الاصحاب بل كان أسما
 بهم يهتدي من يقتدي حين قدما
 فسحقا لهذا الرأي ما كان أسما
 ومن لم يكن يعني بكون المقدم
 جميعا فقد كانوا هداة وانجما

بموجب هذا النص عند فريقكم
 فقد جاء عنهم في مسائل عدة
 فقولوا بما قالوا جميعا فبعضهم
 كتوريشهم جدا وإسقاط أخوة
 وواحدة جمع الثلاث بلفظة
 ومن قال هذا لا يجوز وإنها
 ومن قد أجاز الدرهمين بدرهم
 وارث ذوي الارحام قول لبعضهم
 ومن جمع الاختين ملك يمينه
 ومن كان بالاكسال يوجب غسله
 ومن قال إرضاع الكبير لحاجة
 إلى غير ذا مما يطول فقلنوا
 إذا كان هذا النص يوجب اننا
 (وقولك) هم خافوا ادعاء لجاهل
 أحبوا وقوف الشرع عند أولي التقى
 (أقول) نعم هذا جواب مقلد
 فما قال هذا مالك وابن حنبل
 ولا قال هذا الشافعي محمد
 فان كان تقليد الأئمة واجبا
 وكيف لهم أن يوجبوه ولم يكن
 فان كان ذا الإيجاب نصا محققا
 ويلزمكم هذا لزوما محتما
 خلاف وقد كانوا أبر وأعلمنا
 أباح لاشياء وآخر حرما
 وتشريكهم قول لا آخر قدما
 اذا طلق الانسان قد كان أقدما
 ثلاث حرام كان أمرا محتما
 ومن قال هذا كان أمرا محرما
 وبعضهم عن ذلك القول أحجما
 أباح له وطأ وآخر حرما
 وآخر لم يوجب به حتما وصحبا
 مباح وقوم حرموه تأثما
 لهذا وهذا لا تمدوه مائما
 نقدم يامن هذى وتكلما
 فيسلك في الاصلين نهجا موها
 ليخلص من أهل الفساد ويسلما
 يرى أن هذا الرأي قد كان أسلما
 ولا قاله نعمان يامن توها
 بلى قد نهوا عن ذاك نهيا محتما
 فكيف نهوا عن واجب كان أقوما
 به الله والممصوم أوصى وأعلمنا
 كما قد زعمتم يا ذوي الجهل والعمى

فكيف فهو اعن موجب النص جهرة
فما كان ذا الا سبيل ضلالة
فدعنا من القول الذي لم يرد به
فما كان هذا القول يوجب أننا
اذا كان بالاسناد صح ثبوته
وأيضاً فهم لم يوجبوه وإنما
وأتم فقد أوجبتموه تفتسا
وجمعهم القرآن خوف دروسه
فذلك بالاجماع صح وخرقه
وما كان تقليدا سلوك طريقهم
وقال عليكم باتباع أسنتي
فما عاب صديق (٢) بذلك أئمة
وما رجل منا بجمل مولعا
ولكنه قد عاب تقديم قولهم
فان كان تقديم النصوص ضلالة
فاهلا به جهلا وإني لمولع
وإني على هذا الطريق لسائر
ولما رأينا القول منه موافقا
ويسمى بتشديد لسة أحمد

وعن سور تتلى بتقليد من سما
وكانوا لعمر الله ابرا وأسلما
عن الله والمعصوم نص ليعلم
نقدم في ترك ما كان أقسوما
فنص رسول الله قد كان أقدما
أحبوا وما قالوا مقالا محتما
فهل كان هذا الامر الاتحكما
وكان على عهد الرسول مقسما
حرام وهم كانوا أبر وأعلما
ولكن نص المصطفى حيث قدما
وما خلفا سنوه بعدي ليعلم (١)
ولارد قولاً بالادلة سلما
ولا صير المعوج منه مقوما
على قول من قد كان بالله أعلما
وجهلا ومعوجا ولا كان قما
بتقديم نص المصطفى ياذوي العسى
وان كان معوجا لديكم ومنقما
نص رسول الله كان معظما
وينهى عن التقليد نهيا محتما

«١» اشارة الى قوله (ص) «فعلكم بسنتي وسنة الراشدين المهديين من بعدي»

الخ رواه احمد واصحاب السنن الا النسائي (٢) يعني حسن صديق خان

وحين رأينا الاعتراض بجهلكم
ولما رأي شيخ الضلالة أنه
أيننا وقتنا في الجواب قصيدة
وأبدت اداجيبا من الجهل عندكم
وهيهات هل مجديك ما قد نظمته
أتيتم إلينا راثمين بزعمكم
فإن كان عن عقل ومعرفة بكم
فقد جاءكم ما لم يكن في حسابكم
وما جاءكم منا خرافات جاهل
ولكن ابنا الحق أبليج واضحا
فابصره من كان للحق طالبا
ونسبتنا إياكم لعبادة
فما ذاك إلا أن صديق عابهم
وصنف في رد عليهم كتابا
فأنكرتموه هذا الكتاب وقتتموه
وحررتموه في الانتصار قصائدا
وما كان هذا فكمو بخصوصكم
ورده المعادي كالمباشر حكمه
فلو أنكم أثبتتموه في جوابكم

غضبنا وأنكرنا المقال المذمما
يرد على صديق ما كان أقوما
كفت وشفقت واستخرجت ماتكمما
وأبقنتك يا هذا من انعلم معدما
فقد جاءكم ما كان أدهى وأعظما
تكفون منا من رمى وتهضما
وعن جهلكم يامن هذى وتكلما
وان كان عن جهل فقولوا النعلما
أردنا بها فتحا فادت إلى العمى
لمربع صدق كان والله لهجما (١)
وأنكره من كان أعمى وأبكما (٢)
يجيء بها من للمقابر عظما
وأنكر ما كانوا عليه وأعظما
فله ما أبدى واجلي وأفهما
وحبرتموه إفسكا وما كان أوخما
وهجوا لصديق من الجهل والعمى
وانكن حديثهم دون من كان أظلما
سواء فما فرق هناك ليعلما
على نشره ما كان أهدى وأقوما

(١) اللهم كجفر الطريق الواسع المعبد المذلل (٢) يعني أعمى لم يبصره
وابكم لم يقدر على السؤال عنه وطلب من يقوده إليه وفيه

من الرد للشرک والكفر والردی
وتوضیحه إياه عند بیانه
لکان لکم وجه من المذرع عند من
یصدقکم لـکن أیتم وقلتمو
وتصیرنا للقدم شیخ ضلالکم
فما ذاک الا أنه کان مظهرآ
نخالف هذا باعتراض وسبة
وأظهر فینا الطمن والثلب واعتدی
وتجهیمنا إياه فهو لقولکم
متی کان کفوا للکرام وتلبهم
وما کان منا من یقول بانه
یقول هشام حیث قال ینغیه
ومذهبنا فی الاستواء بأنه
وأن صفات الله جل ثناؤه
فما وصف الرحمن جل جلاله
وما قاله المصوم فی وصف ربه
وأن معانیها لحق حقیقة
ومن قال هذا عندکم فنجسم
فلازم اثبات الصفات وکونه
لدى الاشعریین القواة بأنه
فان کتبتون عصبه سلفية

وتقریره التوحید لما تکلما
دلایله اللاتی بها الحق قد سما
مقاصیدکم تحفی علیه فریما
من الزور والبهتان أمرآ محرما
بأن کان زنديقا طفی وتجهما
لاهل الهدی ما کان أهدي وأقوما
وتضلیل من کانوا علی الحق أنجما
وظاهرآ أهل النبی ظلما ومأتما
بهجو اتانا منکم کان مظالما
لذا صار زنديقا غویا مجسما
تعالی الهی کان بجسما کثلما
وعدوانه قولا وخیا مذمما
علی عرشه من خاتمه بائن سما
كما قاله المصوم حقا وأفهما
به نفسه قد کان حقا مقدما
ندين به الرحمن حقا لیعلما
ولیست مجازا قول من کان أظلما
وهذا العمري قول من قد تجهما
علی الرش من فوق السموات قد سما
یکون إذا جسما من الجهل والعمی
ولم تعد دینا للنیین قیما

قَالِ يَا هَذَا الطَّمَنُ فِي الدِّينِ جَهْرَةً
 تَقُولُ وَتَحْكِيهِ وَتَنْمِيهِ جَهْرَةً
 (أَوْ قَوْلُكَ) فِي هَذَا الْجَوَابِ مَخْبَرًا
 نَرَى النِّفْعَ عِنْدَ اللَّهِ وَالضَّرَرَ عِنْدَهُ
 « وَنَنْهَى شِدَّ الرَّحْلِ إِلَّا لِقَبْرِهِ
 « وَكُنَّا نَعِدُ الذَّبْحَ وَالنَّذْرَ وَالِدَعَا
 (أَوْ أَقُولُ) نَعَمْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَالْهَدْيُ
 سِوَى الشَّدِّ نَحْوِ الْقَبْرِ إِذَا كَانَ بِدَعَةٍ
 وَأَطْلَاقُهُ التَّحْرِيمُ مِنْ فَعْلٍ ذَابِحٍ
 خَافِئًا لِسَبْحَانِهِ وَبِحَمْدِهِ
 خَوْفُ مَنْ أَنْ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ
 مَلِكًا عَظِيمًا قَادِرًا مُتَفَرِّدًا
 وَحَيًّا وَقَيُّومًا يَدْبِرُ خَلْقَهُ
 نَاقِرٌ بِهَذَا الْكَافِرُونَ بِرَبِّهِمْ
 وَمَا دَخَلُوا فِي الدِّينِ حَقًّا بِهَذِهِ
 وَلَكِنْ بِتَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ حَيْثُمَا
 فَمَنْ ذَاكَ لَا يَدْعِي وَيُلْجَأُ وَيَرْجَى
 سِوَاهُ فَانْوَاعِ الْعِبَادَةِ كُلِّهَا
 فَتَدْعُوهُ فِي كَشْفِ الْمَلَمَاتِ أَنْ عَرَّتْ
 وَتَرْجُوهُ فِي جَلْبِ الْمَنَافِعِ جَمْلَةً
 وَتُطَلِّبُ مِنْهُ الْغَوْثَ بَلْ نَسْتَعِينُهُ
 وَتُضَايِلُ أَهْلَ الْحَقِّ إِنْ كُنْتَ مِثْلًا
 أَسَاغَ لَكُمْ تَضَايِلُنَا يَا ذَوِي الْعَمَى
 بِمَا كَانَ حَقًّا بَعْضُهُ وَمُسْلِمًا
 وَلَا يَمُنُّ إِلَّا مَا أَفَاضَ وَأَنْعَمَا
 عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ صَلَّى وَسَلَّمَ
 إِذَا لَمْ يُرَدَّ لِلَّهِ شَيْئًا مُحَرَّمًا
 بِهَذَا يَدِينُ اللَّهُ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا
 وَلَيْسَ عَلَى مَنْهَاجٍ مِنْ قَدْ تَقَدَّمَ
 وَدَاعٍ وَذِي نَذْرٍ فَابْدَاهُ مِثْلَهَا
 تَقَرَّدَ عَنْ نَذْرٍ بِهَا وَتَعْظُمَا
 هُوَ الْخَالِقُ الرَّزَاقُ بَلْ كَانَ مِنْعَمَا
 بِنَفْعٍ وَضَرَّ جَلَّ رَبُّهُ مَعْظُمَا
 مَعَاذًا - مَلَاذًا لِلْعِبَادِ وَمَعْصَمَا
 وَمَا مَجَّدُوا أَعْمَالَهُ حِينَ أَنْعَمَا
 وَلَا كُلَّ مَنْ يَأْتِي بِهَا كَانَ مُسْلِمًا
 أَقْرَبَهُ مِنْ قَدْ أَنْابَ وَاسْلَمَا
 بِكُشْفِ مَلَمَةٍ أَوْ مَهْمٍ تَقْضَمَا
 بِأَعْمَالِنَا لِلَّهِ قَصْدًا تَحْتَمَا
 لَتَفْرِجَ كَرْبَ قَدْ أَضْرَّ وَالْمَا
 وَتَقْصِدُهُ فِيمَا أُمُّ وَأَسَامَا
 إِذَا فَادَحَ الْخُطْبَ ادْلَهَمَّ وَأَجْهَمَا

فلا يستغيث المسلمون بغيره
وفي كل ما قد ناب من كل حادث
ونخشاه بل نقاد بالذل زهبة
الى غير ذامن كل انواعها التي
فليس له فيها شريك ولا لسه
(وقولك) ان الذبح والنذر والدعا
كلام امريء جاف جهول فانه
وليس بكاف أن يقال محرما
فان لم يكن كفرا الديك صدوره
فمن لم يكفر كافرا فهو كافر
فذي لفظه يعني بها الكفر تارة
فلو لم يكن هذا بمحتمل لما
فان كنت نبغي للسلامة مركبا
(كذلك) شد الرحل كان لمسجد
وللمسجد الاقصى كما صح نقله
فمن شد رحلا قاصدا ميره
واتيانا التبر الشريف فانه
ولكنه بعد الصلاة يؤمه
(وقولك) نرضى مالكا وابن حنبل
نعم نحن نرضى مالكا وابن حنبل
وكل امام من ذوي العلم والهدى

امز واسعاف على كل من رمى
اذا مادها خطب جسم فاستملا
ونرغب في مامول مامنه يرتقى
بها الله مختص وكان معظمها
نديد فيدعي او مثل ليعلمها
اذا لم يرد لله كان محرما
ككفر صريح باذوي الجهل والعنى
فذاك قصور في العبارة اوها
فتبا وسحقا ما اضر واوخا
ومن شك في تكفيره كان اظلاما
ويعني بها مادون ذاك من العنى
نقول اكان الامر ادهى واعظا
فلاتأت الفاضا تجيز التوهما
هو الحق بل للبيت اذ كان انخما
عن السيد المعصوم من كان اعلما
الى غيرها قد جاء امرا محرما
لمن افضل الاعمال حقا ليعلمها
ويأتي الى التبر الشريف مسلما
ونعماننا والشافعي المكرما
ونعمان ثم الشافعي المقدماء
اولئك قد كانوا هداة وانجما

اولئك اعلام الهدى وذوو التقى
فهم النجم للمهتدين وقادة
لهم مدد من ذي الجلال يمدهم
ولكنما نص النبي محمد
فتقدمه فرض على كل مسلم
(وقولك) يا هذا النبي مقالاه
ولم تتبعهم عابدين لذاتهم
(فظاهر) ذا في الاتباع وحبذا
فهل اتبعتهم قولهم في نصوصهم
وذلك فيما حرروه مذاهبها
وهلا اتبعتهم نهجهم في اعتقادهم
وقد منعوا شد الرحال لقبر من
واغلظهم في ذلك القول مالك
ولكنما التقليد قد كان واجبا
فاوهمت ان الاتباع مرامكم
فلا فرق بين الاتباع لديكمو
وبين اتباع المهتدين على الهدى
(وقولك) يا هذا النبي ضلالة
وكل اعتقاد في صفات الهنا
كذلك الذي جبريل عن امر ربه
(اقول) لقد ابدت ويحك منكرا

بهم يقتدي من رام علما ومغنا
بحور وحاشاهم من الجزر انما
فسبحان من أعطى الجزيل وأفهما
وتقدمه قد كان أهدي وقوما
وتبجيله قد كان امرا محما
واطلقت لفظا من غبانك أوها
ولكن لما كانوا على الحق أنجما
ويا ليت هذا كان منكم مقدما
ومنعمو تقايدهم يا ذوى العى
صحابتهم صار الصحيح المقدما
فمنها جهنم والله قد كان اسما
عليه اله العرش صلى وسلم
وكان اماما في الحديث معظما
لديكم لما كانوا اجل واعلما
وجئت بلفظا من الحق افهما
ولا بين ما اوجبتموه تحكما
وتقليدكم فرق بين لمن سما
من النبي يرويهما الذي قد تبجها
نراه على العبد اجتهادا تحما
أتى سائلا عنه النبي لي لما
وقلت مقالا في الصفات محرما

فكل اعتقاد في صفات الهنا فبالنص لا بالاجتهاد وانما
تمرر كما جاءت على وفق ماله اراد به المولى ومن كان أعلما
ونقطع مع هذا بان حقائق السماني لها وصف الكمال لمن سما
فما وصف الرحمن جل جلاله به نفسه كان الصواب المقدما
وما لم يصف من نفسه جل ذكره وما لم يصفه المصطفى كان مائما
فما لاجتهاد الرأي في ذاك مدخل ومن قال هذا قد أساء واجرما
ومن يتأولها على غير ماله اريدت فقد أخطا وجاء المحرما
ومن قال هذا باجتهاد فانه مضل وبدعي طغي وتجهما
كذلك اصل الدين مما التي به الى المصطفى جبريل قد كان محكما
ونصا جليا ليس يخفى دليله فليس اجتهاد فيه الا تحكما
فقرض دلينا ان ندين بكل ما اتانا به المعصوم لن نتلعنا
فاني اجتهاد فيه للعبد حاصل وهل كان الا رأى من كان أظلمنا
فان كان معنى الاجتهاد لديكم هو الاخذ بالنصين آيات شما
فهذا على كل الانام اعتقاده واخذ به اذ كان حقا واقوما
لمن بلغ الشرط الرفيع مناره ومن لم يكن يباغه اذ كان احكما
وان كان فيما كان يخفى دليله من الحكم المستنبطات لمن سما
فان وافق النص الشريف فواجب وان خالف المنصوص كان محرما
فان كنت لا تدري واعضل أمره عليك فقلده الذي كان أعلما
فذا سائغ في قول كل محقق وما كان حكما لازما متحما
(وقولك) يا هذا تصدق ما قد قيل فيكم من المعنى
ومذهبا تقويض آي صفاته وتحريما ما ثم ان تتكلما

(أقول) لقد أبدت رأيا منذاً
فذهبنا اثبات أي صفاته
وتقويض آيات الصفات ضلالة
فهم أثبتوا الفاظ أي صفاته
تقوض معناها إلى الله وحده
وذلك لما كان نفي صفاته
وقد وردت آياته بصفاته
فلما رأوا هذا وخالوه مذهبا
بقوا بين تقويض المأني بحيرة
فقالوا جهارا في العتائد اننا
فهل قال هذا مالك في اعتقاده
وهل قال هذا الشافعي وأحمد
أجابه نص صحيح مصرح
وهل قاله من صحب أحمد قائل
فما هو إلا بدعة وضلالة
أهل كان ما قال الأئمة واجبا
وما كان في الأصل الشريف قائما
ولا كان ما كانوا عليه بواجب
هو حكموا الأحكام تالله ان ذا
(وما قدر) الأسلاف ان كان انما
من العلماء الراسخين ذوي التقى

وقولا لعمري ما عن الحق انفعما
وتحرينا في الكيف ان نتكلما
ومذهب قوم حرروه تحكما
وقالوا عن المعنى مقالا محرما
ولا ثبت المعنى ولن نتكلما
بأصل اعتقاد القوم كان محتما
ولا بد من معنى لها كان أقوما
لمن سلفوا ممن مضى وتقدما
وإيمانهم باللفظ اذ كان اسما
تقوض آيات الصفات وكن وما
وهل قال نعمان بذاك وافهما
فعمن اخذتم ياذوي الجهل والعمى
بذلك عمن كان بالله اعلمنا
وتابعهم أو تابعي نهج من سما
فقيم بها آثار من قد تجهما
اذا كان في فرع وكان محما
ترونا اجتهادا ليس فرضا مقدما
فهم عندكم لم يحكموا الاصل مثما
لقول ضعيف ما اضر واوخما
أردت به من قد مضى وتقدما
أولي الفضل من كانوا ابر واحكما

كاحمد والنعمان تمت مالک
واسحاق والثوري وكان عينية
وسفيان والزهرى وحماد والذى
وعثمان والعبسي وحماد الذى
وكان المديني والبخارى ومسلم
وكالترمذى ثم النسائي وعاصم
وكان جريج والطحاوي ومن على
ومن لست احصيه ويسر نظمهم
فذهبهم في كل آي صفاته
وان كنت بالارلاف تنفي مشايخنا
رأوا ان تأويل الصفات وصرفها
الى القول بالمرجوح فيما يروونه
وطنوه تنزيها وقال خلوفهم
ومنها اناس في الصفات تحيروا
رأوا ان تقويض الصفات هو الذى
فان كنت تنهيه وتذكر انهم
فبعد انكم بعدا وسحقا لمذهب
ومن اجل هذا الاعتقاد رماكم
وما رده حق كما قد زعمته
ولكن بيلم لا هووى وضلالة
وما كان عن فسق اخذنا ولم يكن

وكالشافعي وابن المبارك من سما
ويحيى وكان الماجشون الذى سما
يسمى النبيل المرتضى حيث قدما
يسمى ابن زيد من سما وتقدما
وكالطبري واللالكائي من سما
وكل امام كان بالعلم قدما
منهم من كل من كان ضيفا
اولئك هم كانوا على الحق انجما
خلاف الذى تحكيه يا من توها
ققوا اثر الفاوين ممن تجهل
عن الراجح المعلوم قد كان احكما
بآرائهم قد كان اهدى واسما
طريقتهم كانت ابر واقوما
فكانوا يبداء الضلالة هوما
على المنهج الاسنى وقد كان اسما
لكم سلف في الاعتقاد فربما
ابى الله ان تبغى سوى ذاك مرعى
بابذا لسان من رماكم فابكم
ولا كان عن جهل رمى من تكلم
ولا قول بدعي طفي وهم كما
بافك اتينا ياذوي الجهل والعسى

ولكنه صدق وحق محقق
 فجرتم وجرتم وافترتتم وجئتتم
 (ومنهم) كرام الناس ان كنت قاصدا
 وان كنت تعني غيرهم من ذوي التقى
 (فلم) نجعل الاعلام من كل عالم
 ولكنه من بهتكم واعتدائكم
 (وما فات) في فضل بهم واقتدائهم
 وقد مر ما يكفي جوابا لقولكم
 وتزعم أنا قد أردنا برأينا
 وكنا على منهاجهم وطريقهم
 ولم نفل فيهم والفلو محرم
 أما صرحوا أنا نرد كلامهم
 وكنا نرى فرضا علينا محتما
 فآية سلطان وبرهان حجة
 ويمنع ما قلنا باوضح حجة
 ولم نر انسانا بأحرص منكمو
 سكتهم مع الدنيا وساكنتمو الاولى
 ومن جعلوا في محر سنة أحمد
 وكنتم لهم فيما لديهم أنيسة
 وما ذاك إلا لاكتساب ما كل
 ومن ذا الذي منكم بعلم وحجة
 اكان كلا الامرين ذنبا ومأثما
 لعمرى من البهتان افكا محرما
 ذوبك فقد كانوا أحس والأما
 وأهل الحجي والعلم ممن تقدما
 غواة ومامننا به من تكلمنا
 ولا غرو من هذا فقلت وأوخما
 (حق) فقد اولوا بذلك التقدما
 بإيجاب تقليد تردده عن عمي
 فسادا فما رأيا اتينا ليعلمنا
 درجنا وما قلنا مقالا مذمما
 وكم جر اقواما فأصلوا جهنما
 اذا خالف المنصوص ردا محتما
 نقدم قول المصطفى أين يما
 أتيتم به حتى أبي أن يتسا
 وأقوم برهان رماكم فأبكمنا
 على هذه الدنيا فما نال مغننا
 يفهمو كانوا غواة وهو ما
 قوانين افرنج فيسكانوا هم العمى
 تهاجون من يدي هجاء ومن رمي
 وتحصيل أوقاف هنالك ترتي
 نراه الى نحو السموات قد سما

نطاوله حتى يسكون مقالكم
وكيف يكون الجاهلون أئمة
أولئك آل لامع بمفازة
وإن كنت تعني بالشناء ذوي التقى
فقد رهمو أعلى وأعظم رتبة
بهم يقتدي بل نهدي بعلومهم
ولسنا بحمد الله ياوغد سعيينا
ولكننا والحمد لله وحده
وما قلت في شأن الائمة لم تكن
فلسنا وإن ماتوا نعيب لسيرة
فكل مقال فيهمو ففضل
وقل للذي يفقوهمو بمسبة
وقولك من جهل دهاك وقلة
ورب أناس أعرضوا عن سبيلهم
كما شيعه نلاك سموا روافضا
بأن رفضوا نهج الائمة وارتضوا
فأدتهمو آراؤهم واجتهادهم
فما كان هذا القول منك بصائب
ولسكنهم سموا غواة روافضا
ورفضهمو زيدا لاجل امتنائه
أبا بسكر الصديق أفضل أمة
صوابا وحقا ما إلى ذاك مرتضى
بهم يقتدي من رام نورا عن العمى
إذا ما أوام أمة أم للظما
من العلماء من قد مضى وتقدما
فهم أنجم در مقاعدها السما
وعنهم بكل الطرف مرأى ومستى
تطلبنا أمرين جاها ودرها
تطلبنا قد كان فوزا ومغنا
بلغت الذي فيهم من الفضل يرتى
يسرون فيها بالهدى أين يما
فسيرتهم تكفي وتشفي من الظما
وعيب وتثريب الا آخسالك العمى
من العلم تنبي أنما كنت معدما
على حسد حتى تولوا مع العمى
وخلوا على قفر الضلالات هوما
هوام وخالوا الاجتهاد محتما
الى أن أعادوا الدين نبيا مقسما
على نهج ما قد قاله من تقدما
لرفضهمو الاسلام اذ كان أقوما
وعصيانهم في لن من كان أقوما
لأحمد والفاروق من كان ضيفما

فهذا الذى سموا به لا لكونهم
 فقد أمروا زيداً من البغي والهوى
 فما لهم سمى صديق أمة أحمد
 وهم قبل تقليد الاثمة انما
 فما كل من سام اجتهادا ورامه
 فكلم من امام عالم ومحقق
 فان كان أخذ بالكتاب وسنة
 يسمى اجتهاداً وهو نهج ماضى
 وليس اتباعاً للكتاب وسنة
 فجمله أصحاب الحديث روافض
 ولم يرتضوا الا الكتاب وسنة
 فان كان هذا للروافض مذهباً
 ومن ترك التقليد لكنه اقتدى
 فقد خرق الاجماع فيما لديكمو
 ومن رفضوا نهج الاثمة وارتضوا
 فانهم لم يسلكوا في اجتهادهم
 طريق كتاب الله أو سنة الذي
 فان كان معنى الاجتهاد لديكمو
 وفاز به الارفاض واعتصموا به
 وهل فوق هذا من ثناء ومدحة
 فان كنتمو من عصبة سلفية

يرون مقام الاجتهاد محتماً
 بأن يتبرا منهما فترجماً
 وفاروقها الا من الجمل والعبي
 يسمون هذا الاسم فيما تقدما
 يسمى بهذا الاسم حقاً ويرتقى
 على ذلك المنهاج كان مقدماً
 لخير الورى يامن نحواً منهج العمى
 ومذهب أرفاض ومن قد تأمناً
 وليس اقتداء ذاك بل كان مأثماً
 لانهم ما قلدوا من تقدما
 لهم منهجاً اذ كان أهدي وأسلماً
 فبنا لهذا الرأي ما كان أسقماً
 بأهل الهدى ممن مضى وتقدما
 وصار كمن كانوا غواة وهو ما
 بأرائهم ما كان أوهى وأوخماً
 طريقاً على نهج السداد مسلماً
 أتى بكتاب الله من كان أعلماً
 هو الاخذ بالنصين أخذاً محتماً
 فقد خاب مسمى من سواهم وأجهماً
 ثكلتكمو من عصبة أورثوا العمى
 فكيف استجزتم مدح من كان أظلماً

فانتم لدينا عصبية سلفية (١) وهذا وما قد كان أدهى وأعظما
وجيرانكم اعنى الروافض عندكم بمنزلة مامنكمو من لهم رمى
وعاداهمو جهرًا وأظهر بفضهم وتكفير من منهم غلا وتأبى
واخوانهم في النفي من كل مارق أولئك هم كانوا أشر وأعظما
ولكن اذا لا يقيمهم وجثتمو إليهم فبالاكرام تلقونهم عما
وقولك من تيه دهاك وبمزة دعتك الى أن قلت قولاً مبرجاً
ضموا جهنكم في غير أحساننا ذه فقد كانت الاحساء تحمي وتحتى
أقول لعمري ماذة الدار بالتي شهدنا بها جيشاً لها ما عرمرما
ولا كان فيها من ذوى العلم جهيداً هزبرا اذا لاقى المعادين ضيفنا (٢)
لتحمى به الاحسا ولا كان من بها من الغاغة النوكى حماة ولا كما (٣)
ولو كان فيها عالم أو موفق لا بصر نهج الحق كالشمس قيما
كمثل ابن غنام وكابن مشرف ومن قد نحا منحاهما وتهدما
فدع عنك هذا الهمط والخرط واتده فسوف ترى ما كان أهدي وأقوما
فما كان جهلا ما وضعنا وجاءكم باحسانكم يامن هذى وتكلما
ولكن بعلم ما وضعنا وحجة أذاق ساما من أصاب وعاقما
ولم نحترم أحساءكم لمقامكم ولكن رمينا زكنها فتهدما
وقنا فانكرنا ضلالات غيكم فما كانت الاحساء تحمي وتحتى
ومن ذا الذي منكم حماها بحجة ومن ذا الذي منارما ما فاحجما
أما أخذت بالسيف قهرا وعنوة أما ضربت أعناق من كان مجرما

(١) هكذا في الاصل المخطوط (٢) قوله جهيداً هزبرا هكذا في الاصل

(٣) قوله كما اي كما بضم الكاف جمع كي حذف الهاء من باب الالكفاء